

أستاذ التربية الإسلامية والمخطط الاستعجالي

أستاذ التربية الإسلامية ومن خلال الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية يستشعر راهنيه الإصلاح وضرورته لبناء صرح المنظومة التربوية ببلادنا وقد كانت الجمعية في مستوى الحدث عندما طالبت في بيان مجلسها الوطني المنعقد يومي 11-12 نونبر بضرورة التدخل السريع والمستعجل لوقف التدهور الحاصل في 2007 الواقع التعليمي ببلادنا ورد الاعتبار للسلوك الأخلاقي والتربوي داخل وخارج المؤسسة التعليمية كما دعا إلى الاستمرار في دعم الجمعيات المهنية لتقاطع وتكامل أهدافها وأنشطتها مع أهداف الإصلاح الذي تتبناه الوزارة .

ومع إعلان المخطط الاستعجالي يسجل أساتذة التربية الإسلامية مجموعة من الملاحظات والاقتراحات الأولية من اجل حفز المدرس للانخراط في اوراشه ؛

- اعتبار الاساتذة ان المخطط ومن خلال بعض المذكرات الصادرة - لتفعيله قبل أي تحسيس بأهداف المخطط ومضامينه وإجراءاته جاء ليتهمهم بالتهاون والتغيب وضعف المر دودية , وبالتالي يحملهم فشل الإصلاح -

أساتذة مادة التربية الإسلامية يعانون مشاكل عدة قد تحد من مدى استجابتهم للمخطط ,منها : كثرة الأقسام وتعدد المستويات ومظاهر التنافر بين بعض المواد وبعض المدرسين داخل المؤسسات وعدم التكوين لدى البعض وشح في التكوين المستمر وتبني بيداغوجية غير واضحة الأهداف والتطبيق وعدم الانسجام بين ما هو إداري وما هو تربويكل هذه وغيرها تنعكس سلبا على مرد ودية

المدرس

- انتشار ظاهرة العنف وتعنيف المدرسين والمدرسات داخل وخارج المؤسسات

ونظرا للدور الملقى على المدرس في تفعيل كل إصلاح فان أساتذة مادة التربية الإسلامية يقترحون ما يلي

أ- البرامج والحصص -

- ضرورة إعادة النظر في البرامج الدراسية وتحسينها انطلاقاً من أهداف وكفايات واضحة وواقعية
- وضع دليل للمقاربات التي يمكن الاستئناس بها إثناء تصريف البرامج الدراسية
- الرفع من حصص المادة: وتعميم وحدة الحصص على جميع الشعب والمسالك في السنة الثانية من سلك البكالوريا
- الرفع من معامل المادة: لما له من اثر على مستوى التعاطي معها - والرفع من جودة تحصيلها
- تعميم دراسة المؤلفات وتخصيص حصة للحضارة الإسلامية كما ينص الكتاب الأبيض

ب- الكتاب المدرسي -

- إعادة النظر في دفاتر التحملات مراجعة وضبطاً وتدقيقاً لكل شروطه بما يتلاءم ومواصفات المستهدفين ومتطلبات المادة وخصوصية تدريسها وتلقيها
- إعادة النظر في معايير اختيار الكتب المدرسية من خلال لجن بمواصفات علمية ومهنية مع اعتبار التجربة وممارسة التدريس والتأليف والتقويم
- الحد من تسلط بعض لجن المصادقة لتكريس مبدأ النزاهة - والشفافية والموضوعية

تفعيل مبدأ حرية الكتاب المدرسي على مستوى التأليف والإنتاج - وكذا على مستوى التدريس والتعلم

ج- الامتحانات -

- ضرورة مراجعة آليات التقويم والامتحانات في مختلف أسلاك التعليم والنظر بواقعية وبعين الجودة إلى سياسة الانتقال الآلي وعدم التكرار.. مما قد يعتبر هدراً مدرسياً

إعادة النظر في نظام القبول بالمؤسسات العليا لتجاوز عقلية -
التنافس على النقط واتخاذ أسباب لا تربوية ولا أخلاقية لتحقيق تلك
الغاية علما بان ظاهرة الغش أصبحت تهدد المنظومة التربوية
ومصادقية خريجها
اعتماد آليات لتقويم الجوانب الأخلاقية والسلوكية داخل -
المؤسسات

د - التكوين -

تجاوز سياسة الترقيع في معالجة بعض الإشكالات الأفقية -
للمنظومة من خلال ما تقترحه من آليات كالمواد المتقاربة
والتكليف والمدرس المتحرك والدروس الإضافية... وذلك لضمان ما
يلي:

- القدرة على التعاطي مع المستجدات -
 - التمكن من المادة المدرسة وحسن تمثيل مفاهيمها وأهدافها وكفاياتها -
 - حفز الرغبة في مهنة التدريس وتحسين قيم المهنة
 - فتح أورش حقيقية للتكوين والتكوين المستمر الهادف وضمان -
 - هذا الحق للمدرس
 - فتح مراكز التكوين , وفتح سلك التبريز لمادة التربية الإسلامية على -
 - غرار المواد الأخرى . -
- محمد احساين